

## لا تيأسوا

لا تيأسوا فاليأسُ وحشٌّ جائعٌ  
متربصٌ بقطيعكم لا يشبعُ  
لا تتركوه يعيثُ في أرواحكم  
ويفت من إيمانكم أو ينزعُ  
فالأرض معطاءٌ تجود بخيرها  
والماء رقيقٌ يسيرٌ وينبعُ  
نحنُ الأولى في كلِّ وادٍ (أولاً)  
ولنابيه في كلِّ باعٍ أذرعُ  
وإذا المنايا قارعت بحرابها  
كنا لها رصداً نصولٌ ونمنعُ  
الله أوصانا بأرحامٍ لنا  
أرحامٌ امتنا غدت تنقطعُ  
إن قيلَ أن النصرَبات حليفكم  
لا خير فيمن من لا يطيع ويسمعُ  
أو قيل صبرا يا رفاقي فاصبروا  
وتصابروا وتباطؤوا لا تسرعوا  
إن السلامة في التأيي دائماً  
وأخو الندامة دائماً متسرعُ  
أو قيل شمسُ نهاركم قد أشرقت  
في ليلةٍ ليلاء لا لا تفزعوا  
لهفي على وطن تهاوى ركنه  
في كلِّ يومٍ بقعة تتصدعُ  
يا أيها الأعراب عيشوا يومكم  
وتفرقوا شيعاً ولا تتجمعوا  
إن قيلَ أن بلادكم قد مُزقت  
لا تأبهوا إن التعدد أنفعُ  
هو عزوة سيرد كيد عدوكم  
ويهابكم من لا يهاب ويركعُ  
لا تركنوا للعلم فهو خديعةٌ  
وضلالة في النار حتما يقبعُ  
يا أيها الباكون ماذا ينفعُ  
هذا النحيبُ وكلِّ جرحٍ موجعُ  
(وإذا المنية أنشبت أظفارها  
ألفيت كلَّ نحيبهم لا ينفعُ)

يتكبكون إذا تهاوى عرشهم  
ويخادعون بدمعهم من يخدع  
تبالهم إن حدثوا فحديثهم  
متقلبٌ ومنمقٌ ومبرقعٌ  
في كل زاوية صنيع تافه  
يجترُّ من تاريخنا ما يخدع  
ويقيم في عرش الهوى متمتعاً  
والغيدُ في أحضانهِ تتربعُ  
سحقاً لهم ولكل من تبع العدى  
ومشى على أعتابهم يتسكعُ